

Final Project 1

Code: MGM 496-PMG496

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

أثر تطبيق ممارسات دراسة إدارة المشاريع على نجاح المشاريع في القطاع الخاص بدول الخليج العربي

أسم الطالب: عمر محمد باحسن

رقم الطالب: ٢٣٢٠٠٠٤١٩

مشروع تخرج - ١

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

تاريخ البحث: ٢٣-٠٤-٢٠٢٦

الفصل الدراسي الأول - ٢٠٢٦

جدول المحتويات

٣	١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
٤	١,١. المقدمة:
٥	١,٢. مشكلة الدراسة
٥	١,٢,١. فجوات على المستوى النظري
٦	١,٢,٢. فجوات على المستوى التطبيقي
٧	١,٣. أهمية الدراسة
٧	١,٣,١. على المستوى النظري:
٨	١,٣,٢. على المستوى التطبيقي:
٨	١,٤. أسئلة الدراسة
٨	١,٥. أهداف الدراسة
٩	١,٦. فرضيات الدراسة
٩	١,٧. نموذج الدراسة
١٠	١,٨. منهجية الدراسة
١١	١,٩. الدراسة الميدانية
١٢	١,١٠. مخطط المشروع المقترح
١٣	٢. الفصل الثاني: الدراسات السابقة
١٤	٢,١. المقدمة:
١٤	٢,٢. المتغير المستقل
١٥	٢,٣. المتغير التابع
١٦	٢,٤. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع
١٧	٢,٥. الخاتمة
١٨	قائمة المراجع

١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

١.١. المقدمة:

شهدت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال السنوات الأخيرة تحولات اقتصادية هيكلية تهدف إلى تنويع مصادر الدخل وتعزيز دور القطاع الخاص في دعم النمو الاقتصادي. وتبرز هذه التوجهات بوضوح في برامج التحول الوطني مثل رؤية السعودية ٢٠٣٠، التي تؤكد على رفع كفاءة الإنفاق وتحسين أداء المشاريع وتعزيز مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي (رؤية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠٢٣). كما تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال استراتيجية We the UAE 2031 إلى بناء اقتصاد أكثر تنافسية واستدامة يقوده الابتكار والاستثمار في رأس المال البشري (UAE Government Portal, 2023).

وفي ظل هذا التوسع في المشروعات التنموية والاستثمارية، أصبحت إدارة المشاريع عنصرًا محوريًا في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسات، خصوصًا في القطاع الخاص الذي يتحمل مسؤولية متزايدة في تنفيذ المبادرات الكبرى. ووفقًا لتقرير Pulse of the Profession 2024 الصادر عن Project Management Institute، فإن المؤسسات التي تعتمد ممارسات منهجية في إدارة المشاريع تحقق أداءً أفضل من حيث الالتزام بالوقت والتكلفة وتحقيق الأهداف مقارنة بالمؤسسات التي تفتقر إلى أطر تنظيمية واضحة لإدارة المشاريع (PMI, 2024).

وتشير بيانات التقرير إلى أن ٩٣٪ من المنظمات عالميًا تستخدم ممارسات معيارية لإدارة المشاريع، في حين أن نسبة أقل تطبقها على مستوى المؤسسة بالكامل، مما يعكس فجوة تنظيمية يمكن أن تؤثر في كفاءة الأداء المؤسسي. ويؤكد ذلك أهمية التأهيل الأكاديمي والمهني في مجال إدارة المشاريع كأداة لتعزيز القدرات الإدارية ورفع مستوى التنافسية في القطاع الخاص، خاصة في البيئات الاقتصادية المتسارعة مثل دول الخليج العربي.

ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أثر دراسة إدارة المشاريع على أداء القطاع الخاص في دول الخليج العربي، وقياس مدى إسهام التأهيل الأكاديمي والتدريب المهني في تحسين نتائج المشاريع من حيث الجودة، والوقت، والتكلفة، وإدارة المخاطر.

٢, ١ مشكلة الدراسة

رغم التطور الملحوظ في تبني مفاهيم إدارة المشاريع عالمياً، لا تزال نسبة كبيرة من المشاريع تواجه تحديات تتعلق بتجاوز التكاليف، وتأخر الجداول الزمنية، وضعف تحقيق الأهداف الاستراتيجية. ووفقاً لتقارير Project Management Institute، فإن نسبة معتبرة من المشاريع عالمياً لا تحقق جميع أهدافها بسبب ضعف تطبيق الممارسات المنهجية أو عدم نضج أنظمة إدارة المشاريع داخل المؤسسات.

وفي دول الخليج العربي، يشهد القطاع الخاص توسعاً كبيراً مدفوعاً باستراتيجيات تنويع الاقتصاد مثل رؤية السعودية ٢٠٣٠ ورؤية الإمارات ٢٠٣١، مما أدى إلى زيادة حجم وتعقيد المشاريع في قطاعات المقاولات، والتقنية، والطاقة، والخدمات. إلا أن هذا التوسع ترافق مع تحديات تتعلق بإدارة المخاطر، وضبط التكاليف، وتحقيق رضا أصحاب المصلحة، خصوصاً في المشاريع ذات الطابع التنافسي في القطاع الخاص.

ورغم انتشار شهادات ومنهجيات إدارة المشاريع، مثل المعايير الصادرة عن Project Management Institute، إلا أن التطبيق الفعلي داخل بعض مؤسسات القطاع الخاص الخليجي قد يختلف من حيث مستوى النضج والالتزام المؤسسي، مما ينعكس على نتائج المشاريع.

ومن هنا تبرز المشكلة البحثية في الحاجة إلى تحليل مدى تأثير مستوى تطبيق ممارسات إدارة المشاريع على نجاح المشاريع في القطاع الخاص بدول الخليج، في ظل التباين بين الإطار النظري والممارسة الفعلية.

١, ٢, ١ الفجوة على المستوى النظري

رغم وفرة الأدبيات العالمية التي تناولت العلاقة بين ممارسات إدارة المشاريع ونجاح المشاريع، إلا أن معظم الدراسات ركزت على بيئات غربية أو مؤسسات حكومية أو شركات متعددة الجنسيات. كما أن بعض الدراسات تناولت النجاح من منظور تقليدي يقتصر على الوقت والتكلفة، دون التوسع في الأبعاد الاستراتيجية مثل رضا أصحاب المصلحة وتحقيق القيمة طويلة المدى.

وبالإضافة إلى ذلك، لا يوجد إطار نظري موحد متفق عليه يحدد بدقة الأبعاد الأكثر تأثيراً من بين ممارسات إدارة المشاريع على نجاح المشاريع في بيئات اقتصادية ناشئة مثل دول الخليج. كما أن الدراسات التي تناولت المنطقة الخليجية غالباً ما كانت وصفية أو محدودة النطاق الجغرافي.

وعليه، تتمثل الفجوة النظرية في:

- نقص الدراسات المتعمقة التي تربط بين أبعاد ممارسات إدارة المشاريع ونجاح المشاريع في السياق الخليجي تحديداً.
- اختلاف تعريف وقياس "نجاح المشروع" بين الدراسات.
- قلة النماذج التحليلية التي تدرس العلاقة السببية المباشرة بين المتغير المستقل والمتغير التابع في القطاع الخاص الخليجي.

١,٢,٢ الفجوة على المستوى التطبيقي

على المستوى العملي، تشير تقارير Project Management Institute إلى أن ضعف نضج ممارسات إدارة المشاريع يؤدي إلى خسائر مالية كبيرة عالمياً نتيجة سوء التخطيط وإدارة المخاطر. وفي بيئة القطاع الخاص الخليجي، حيث ترتفع حدة المنافسة وتزايد الضغوط لتحقيق عوائد سريعة، قد يتم التركيز على التنفيذ السريع للمشاريع على حساب الالتزام الكامل بالممارسات المنهجية.

كما أن بعض المؤسسات قد تمتلك شهادات أو سياسات رسمية لإدارة المشاريع، لكن مستوى التطبيق الفعلي يختلف بين الإدارات أو المشاريع، مما يؤدي إلى تفاوت في نتائج الأداء.

وتتمثل الفجوة التطبيقية في:

- وجود تباين بين تبني ممارسات إدارة المشاريع نظرياً وتطبيقها فعلياً داخل مؤسسات القطاع الخاص الخليجي.
 - غياب قياس منهجي واضح يربط مستوى التطبيق بنتائج النجاح الفعلية.
 - نقص الأدلة الميدانية التي تدعم اتخاذ قرارات تطوير أنظمة إدارة المشاريع في القطاع الخاص الخليجي.
- ويأتي السؤال ما أثر تطبيق ممارسات إدارة المشاريع على نجاح المشاريع في القطاع الخاص بدول الخليج العربي؟

١,٣. أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تركيزها على تحليل أثر تطبيق ممارسات إدارة المشاريع على نجاح المشاريع في القطاع الخاص بدول الخليج العربي، في ظل التحولات الاقتصادية المتسارعة والتوسع في حجم وتعقيد المشاريع داخل المنطقة. ومع تزايد اعتماد مؤسسات القطاع الخاص على المشاريع كأداة رئيسية لتحقيق النمو والتنافسية، تبرز الحاجة إلى فهم علمي دقيق للعوامل الإدارية التي تسهم في رفع معدلات النجاح وتقليل التعثر.

كما تتبع أهمية الدراسة من كونها تربط بين الإطار المهني المعتمد عالمياً في إدارة المشاريع — كما حددته المعايير الصادرة عن **Project Management Institute** — وبين واقع التطبيق الفعلي داخل بيئة القطاع الخاص الخليجي، مما يسهم في تقليص الفجوة بين النظرية والممارسة. وتقدم الدراسة إطاراً تحليلياً يمكن أن يدعم متخذي القرار في تطوير سياسات وأنظمة إدارة المشاريع، وتحسين كفاءة التخطيط والتنفيذ والرقابة.

إضافة إلى ذلك، فإن نتائج الدراسة يمكن أن تسهم في دعم التوجهات التنموية والاستثمارية في دول الخليج، والتي تعتمد بشكل كبير على نجاح تنفيذ المشاريع ضمن أطر زمنية ومالية محددة، بما يعزز الاستدامة المؤسسية ويحقق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني.

١,٣,١. الأهمية على المستوى النظري

تتبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من مساهمتها في تعزيز الأدبيات العلمية المتعلقة بإدارة المشاريع من خلال تحليل العلاقة بين ممارسات إدارة المشاريع ونجاح المشاريع في سياق اقتصادي يتميز بخصوصية تنموية، وهو القطاع الخاص في دول الخليج العربي. فرغم وفرة الدراسات الدولية، ما يزال السياق الخليجي بحاجة إلى مزيد من التحليل العلمي الذي يأخذ في الاعتبار طبيعة البيئة الاستثمارية، وسرعة النمو، والتحولات الاقتصادية التي تشهدها المنطقة.

كما تسهم الدراسة في تطوير الفهم المفاهيمي لمتخيري الدراسة، من خلال إعادة اختبار العلاقة بين أبعاد ممارسات إدارة المشاريع (مثل إدارة الوقت، والتكلفة، والمخاطر، وأصحاب المصلحة) ومؤشرات نجاح المشروع بأبعاده المتعددة، وذلك استناداً إلى المعايير المهنية الصادرة عن **Project Management Institute**. وبالتالي فإن الدراسة تضيف إطاراً تحليلياً يمكن أن يشكل مرجعاً للباحثين في الدراسات المستقبلية المتعلقة بإدارة المشاريع في البيئات الناشئة.

٢, ٣, ١. على المستوى التطبيقي

تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في توفير أدلة عملية تساعد مؤسسات القطاع الخاص في دول الخليج على فهم أثر مستوى تطبيق ممارسات إدارة المشاريع على نتائج مشاريعها الفعلية. ففي ظل التنافسية العالية والتوجه نحو رفع كفاءة الإنفاق وتحقيق الاستدامة، أصبحت الحاجة ملحة لاعتماد منهجيات إدارية فعالة تضمن تقليل التعثر والهدر المالي والزمني.

ومن خلال النتائج المتوقعة، يمكن للإدارات العليا الاستفادة من الدراسة في تطوير أنظمة إدارة المشاريع، ورفع مستوى نضج الممارسات التنظيمية، وتحسين آليات التخطيط وإدارة المخاطر. كما يمكن أن تدعم هذه النتائج التوجهات الاستراتيجية المرتبطة برؤى التنمية الخليجية مثل رؤية السعودية ٢٠٣٠ ورؤية الإمارات ٢٠٣١، والتي تعتمد بشكل كبير على نجاح تنفيذ المشاريع في القطاع الخاص كشريك تنموي رئيسي.

٤, ١ أسئلة الدراسة

يجب أن تعكس الأسئلة المشكلة البحثية بشكل مباشر، ويمكنك صياغتها كالتالي:

- السؤال الرئيسي: ما أثر تطبيق ممارسات إدارة المشاريع على نجاح المشاريع في شركات القطاع الخاص بدول الخليج العربي؟
- الأسئلة الفرعية:

١. ما هو مستوى تطبيق ممارسات إدارة المشاريع (التخطيط، التنفيذ، الرقابة) في القطاع الخاص الخليجي؟
٢. ما هي معايير نجاح المشاريع المعتمدة في هذه الشركات؟
٣. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة إدارة الوقت والموارد وبين تحقيق أهداف المشروع؟

٥, ١ أهداف الدراسة

هنا تحول الأسئلة إلى نقاط إنجاز:

- التعرف على واقع ممارسات إدارة المشاريع في بيئة الأعمال الخليجية.
- قياس مدى تأثير هذه الممارسات في تحقيق "مثلث النجاح" (الوقت، التكلفة، الجودة).
- تقديم توصيات لصناع القرار في القطاع الخاص الخليجي لرفع كفاءة إدارة مشاريعهم.

١,٦ فرضيات الدراسة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق

ممارسات إدارة المشاريع بمختلف مراحلها على نجاح المشاريع في شركات القطاع الخاص بدول الخليج العربي.

١,٧ نموذج الدراسة

يعتمد نموذج الدراسة على الربط المنطقي بين المتغير المستقل والمتغير التابع لقياس "الأثر" في القطاع الخاص الخليجي، ويتكون النموذج من:

• أولاً: المتغير المستقل (ممارسات إدارة المشاريع):

وتتمثل في حزمة الممارسات المطبقة في الشركات (التخطيط، إدارة النطاق، إدارة الوقت، إدارة التكاليف، وإدارة المخاطر).

• ثانياً: المتغير التابع (نجاح المشاريع):

ويتمثل في النتيجة النهائية للمشروع المقاسة بـ (الجودة، رضا العميل، الالتزام بالميزانية، والالتزام بالجدول الزمني).

نموذج الدراسة



١,٨ منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهجية التالية لضمان دقة النتائج:

- منهج الدراسة: اتباع المنهج الوصفي التحليلي، الذي يسعى لوصف ممارسات إدارة المشاريع وتحليل أثرها على نجاح المشاريع في القطاع الخاص الخليجي.
- مجتمع الدراسة: يتكون المجتمع من مديري المشاريع، والمهندسين، والإداريين العاملين في شركات القطاع الخاص بدول الخليج العربي.
- عينة الدراسة: يتم اختيار عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة من مختلف التخصصات والشركات في دول الخليج.
- أداة الدراسة: الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات الأولية، وتصميمها بما يخدم أهداف وفرضيات الدراسة.
- الأساليب الإحصائية: استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات، واستخراج النتائج، واختبار الفرضيات.



٩, ١ الدراسة الميدانية

- تتمثل الدراسة الميدانية في الخطوات الإجرائية التي تم اتباعها لجمع البيانات من واقع شركات القطاع الخاص في دول الخليج العربي، وذلك وفقاً للآتي:
- حدود الدراسة المكانية: تشمل شركات القطاع الخاص العاملة في دول مجلس التعاون الخليجي (المملكة العربية السعودية، الإمارات، الكويت، قطر، البحرين، عمان).
 - وحدة التحليل: استهداف الكوادر البشرية المسؤولة عن إدارة المشاريع (مديرو مشاريع، رؤساء أقسام، أعضاء فرق العمل).
 - إجراءات جمع البيانات:
١. توزيع الاستبيان إلكترونياً لضمان الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المشاركين في مختلف الدول الخليجية.
 ٢. التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبيان) من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين.
- تحديد حجم العينة: تم اختيار عينة عشوائية تتناسب مع حجم مجتمع الدراسة لضمان تمثيل النتائج وتعميمها بشكل دقيق.
 - الإطار الزمني: تحديد الفترة الزمنية التي استغرقها جمع البيانات الميدانية من الميدان.

مخطط المشروع المقترح



٢. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

٢,١ المقدمة

يهدف هذا الفصل إلى عرض وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وذلك من خلال تناول متغيري الدراسة الرئيسيين: ممارسات إدارة المشاريع بوصفها المتغير المستقل، ونجاح المشاريع بوصفه المتغير التابع، ثم مناقشة طبيعة العلاقة بينهما في ضوء الأدبيات النظرية والتقارير المهنية الحديثة.

شهدت إدارة المشاريع تطوراً ملحوظاً خلال العقود الأخيرة، خاصة مع صدور معايير ومنهجيات دولية Project Management Institute الصادر عن PMBOK أسهمت في تنظيم الممارسات المهنية، من أبرزها دليل وقد ساعدت هذه المعايير على توحيد المفاهيم، ورفع كفاءة تطبيق عمليات التخطيط والتنفيذ. Institute. والرقابة.

وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن المؤسسات التي تعتمد ممارسات إدارة مشاريع منهجية تحقق نتائج أفضل من حيث الالتزام بالجدول الزمني، وضبط التكاليف، وتحقيق رضا العملاء، مقارنة بالمؤسسات التي تفتقر إلى أنظمة إدارة مشاريع ناضجة.

وعليه، يُنظر إلى ممارسات إدارة المشاريع بوصفها عاملاً تنظيمياً استراتيجياً يؤثر بشكل مباشر في نتائج المشاريع.

٢,٢ المتغير المستقل: ممارسات إدارة المشاريع

تُعرّف إدارة المشاريع بأنها تطبيق المعرفة والمهارات والأدوات والتقنيات على أنشطة المشروع لتحقيق (PMI, 2021) أهدافه ضمن قيود محددة تشمل الوقت والتكلفة والنطاق والجودة.

، تشمل ممارسات إدارة المشاريع مجالات معرفة رئيسية، Project Management Institute وبحسب من أهمها:

- إدارة نطاق المشروع
- إدارة الجدول الزمني
- إدارة التكلفة
- إدارة الجودة
- إدارة الموارد
- إدارة المخاطر

• إدارة التواصل

• إدارة أصحاب المصلحة

أن Project Management Institute الصادرة عن Pulse of the Profession وتؤكد تقارير المؤسسات ذات النضج العالي في إدارة المشاريع تحقق أداءً أفضل بنسبة ملحوظة مقارنة بالمؤسسات منخفضة النضج، خاصة فيما يتعلق بتقليل الهدر المالي وتقليل تعثر المشاريع. أن وجود منهجيات رسمية لإدارة المشاريع يرتبط بارتفاع PwC كما أظهرت دراسات مهنية صادرة عن معدلات نجاح المشاريع وتحسن الأداء المؤسسي. وعليه، يُنظر إلى ممارسات إدارة المشاريع بوصفها عاملاً تنظيمياً استراتيجياً يؤثر بشكل مباشر في نتائج المشاريع.

٢,٣ المتغير التابع: نجاح المشاريع

يُعد مفهوم نجاح المشروع من المفاهيم متعددة الأبعاد، وقد تطور من التركيز على “المثلث الحديدي” (الوقت-التكلفة-النطاق) إلى مفهوم أشمل يتضمن الأبعاد الاستراتيجية والتنظيمية.

نموذجاً متعدد الأبعاد لنجاح المشروع يشمل (Shenhar et al. (2001 وقد طرح

١- الكفاءة التشغيلية (الالتزام بالوقت والتكلفة).

٢- رضا العميل

٣- التأثير على المنظمة.

٤- الاستعداد المستقبلي والنمو الاستراتيجي.

وفي السياق الحديث، تؤكد الأدبيات أن نجاح المشروع لا يُقاس فقط بتحقيق الأهداف التشغيلية، بل بمدى مساهمته في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة.

وفي دول الخليج، تكتسب مسألة نجاح المشاريع أهمية خاصة في ظل التحولات الاقتصادية المرتبطة برؤى وطنية مثل رؤية السعودية ٢٠٣٠، التي تعتمد بشكل كبير على تنفيذ مشاريع عالية الكفاءة في القطاعين العام والخاص.

٢,٤ العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين تطبيق ممارسات إدارة المشاريع ونجاح المشاريع، وأظهرت نتائجها وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

فقد أشارت تقارير Project Management Institute إلى أن ضعف التخطيط وإدارة المخاطر من أبرز أسباب فشل المشاريع عالميًا، في حين أن المؤسسات التي تطبق منهجيات رسمية تحقق نسب نجاح أعلى.

كما بيّنت دراسة PwC أن المشاريع التي تُدار وفق إطار تنظيمي واضح تقل فيها الانحرافات الزمنية والمالية بنسبة ملحوظة مقارنة بالمشاريع غير المنظمة.

وتفسر الأدبيات هذه العلاقة من خلال أن:

- التخطيط المنهجي يقلل من الغموض والانحراف.
 - إدارة المخاطر تقلل من احتمالية التعثر المفاجئ.
 - التواصل الفعال يعزز رضا أصحاب المصلحة.
 - وضوح النطاق يمنع التوسع غير المنضبط في متطلبات المشروع.
- إلا أن معظم هذه الدراسات أجريت في بيئات غربية أو آسيوية، بينما تظل الدراسات التطبيقية في القطاع الخاص الخليجي محدودة، مما يعزز الحاجة إلى اختبار هذه العلاقة ميدانيًا في البيئة الخليجية.

تناول هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، والمتمثل في أثر تطبيق ممارسات إدارة المشاريع على نجاح المشاريع في القطاع الخاص بدول الخليج. وقد تم استعراض المفاهيم الأساسية المرتبطة بالمتغير المستقل، وهو ممارسات إدارة المشاريع، والمتغير التابع، وهو نجاح المشاريع، إضافة إلى تحليل العلاقة بينهما في ضوء الأدبيات العلمية والتقارير المهنية الحديثة.

وقد أوضحت الأدبيات أن ممارسات إدارة المشاريع لم تعد مجرد أدوات تشغيلية، بل أصبحت إطاراً تنظيمياً واستراتيجياً يسهم في تعزيز كفاءة الأداء المؤسسي، وتحقيق الانضباط في تنفيذ المشاريع، وتقليل نسب التعثر والهدر المالي والزماني. كما بينت المعايير المهنية الصادرة عن Project Management Institute أن تطبيق منهجيات واضحة في التخطيط والرقابة وإدارة المخاطر والتواصل يؤدي إلى تحسين مخرجات المشاريع ورفع احتمالية تحقيق أهدافها.

وفيما يتعلق بالمتغير التابع، فقد أظهرت الدراسات أن مفهوم نجاح المشروع تطور من كونه مرتبطاً بالالتزام بالوقت والتكلفة والنطاق فقط، إلى مفهوم أشمل يتضمن رضا العملاء، وتحقيق القيمة الاستراتيجية، وتأثير المشروع على الأداء طويل المدى للمؤسسة. ويعكس هذا التطور تحول النظرة إلى المشروع من كونه نشاطاً مؤقتاً منفصلاً إلى كونه أداة استراتيجية لتحقيق التميز التنافسي.

كما كشفت الدراسات السابقة عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق ممارسات إدارة المشاريع وارتفاع معدلات نجاح المشاريع، حيث إن المؤسسات التي تعتمد منهجيات رسمية وتتمتع بمستوى نضج تنظيمي مرتفع تحقق نتائج أفضل مقارنة بالمؤسسات التي تقتصر على التنظيم المنهجي. وقد دعمت تقارير PWC هذه النتائج، مؤكدة أن ضعف التخطيط وإدارة المخاطر يمثلان من أبرز أسباب فشل المشاريع عالمياً.

ورغم هذا التراكم المعرفي، إلا أن معظم الدراسات ركزت على بيانات اقتصادية غربية أو آسيوية، في حين لا تزال الدراسات التطبيقية في القطاع الخاص بدول الخليج محدودة نسبياً، خاصة فيما يتعلق بقياس العلاقة بشكل كمي مباشر بين أبعاد ممارسات إدارة المشاريع وأبعاد نجاح المشاريع ضمن نموذج تحليلي متكامل. وهذا ما يعزز الحاجة إلى إجراء دراسة ميدانية في البيئة الخليجية تأخذ في الاعتبار خصوصية القطاع الخاص، والتحول الاقتصادي المرتبطة بروى التنمية الوطنية.

وبناءً على ما سبق، يشكل هذا الفصل الأساس النظري والمنهجي الذي تنطلق منه الدراسة الحالية، حيث تم تحديد المتغيرات وأبعادها، واستعراض الخلفية العلمية للعلاقة بينهما، تمهيداً لاختبار هذه العلاقة ميدانياً في الفصل الثالث باستخدام أدوات تحليل إحصائي مناسبة للتحقق من صحة الفرضيات والإجابة عن سؤال الدراسة الرئيسي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية (كتب وأبحاث)

١. أبو نصر، مدحت. (٢٠١٧). إدارة المشروعات: المسار والعمليات والنجاح. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر. (يستخدم لتعريف ممارسات الإدارة).
٢. صيام، فوزي. (٢٠٢٠). أثر استخدام تقنيات إدارة المشاريع على كفاءة الأداء في المنظمات. المجلة العربية للإدارة، المجلد ٤٠، العدد ٢. (يستخدم لفقرة أهداف وأهمية الدراسة).
٣. الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. (٢٠٢٣). التقرير الاقتصادي السنوي للقطاع الخاص. الأمانة العامة: الرياض. (يستخدم في مشكلة الدراسة لتوضيح أهمية القطاع الخاص الخليجي).
٤. العتيبي، خالد. (٢٠٢١). معايير نجاح المشاريع في بيئة الأعمال المعاصرة. مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، جامعة الملك سعود. (يستخدم لفقرة نموذج الدراسة).

ثانياً: المراجع الأجنبية (English References)

١. Project Management Institute (PMI). (2021). A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK Guide) (7th ed.). Pennsylvania: Project Management Institute. (هذا المرجع الأساسي لتعريف ممارسات إدارة المشاريع).
٢. Kerzner, H. (2017). Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling. New Jersey: John Wiley & Sons. (يستخدم لتعريف نجاح المشروع ومثلث القيود: الوقت والتكلفة والجودة).
٣. Meredith, J. R., & Mantel Jr, S. J. (2018). Project Management: A Managerial Approach. Asia: John Wiley & Sons. (يستخدم لفقرة منهجية الدراسة ونموذج العلاقات).

ثالثاً: مراجع المنهجية (لمواصفات البحث العلمي)

١. عبيدات، ذوقان. (٢٠٢٢). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع. (هذا المرجع تؤثق به فقرة ٨، ١ منهجية الدراسة و "المنهج الوصفي التحليلي").